تقويم الحقل

فى شهرى يناير وفبراير

٨ أيام من شهر كيهك

٣٠ يوما من شهر طوبه

٢١ يوما من شهر امشير

هذه المدة من فصل الشتاء

ليس لدى المزارع فى هذين الشهرين من العمليات الزراعية أهم من خدمة الارض وتحضيرها لزراعة القطن فى الوجهين البحرى والقبلى . والخدمة لزراعة القصب فى الوجه القبلي

والمزارع المجد يبكر فى هذه العمليات فيحرث الارض البور التى تعد للذرة . وجهين أو ثلاثة . ويبكر فى قطع البرسيم القلب (ان كان زرع) ويحرث بقاياه فى الارض . ويجب أن تكون الحراثة والارض جافة نوعا (ندية)

والعناية بالحراثة أمر هام اذ أنها عامل عظيم فى زيادة الخصب من جهات شتى .

فهى تحسن من طبيعة الارض ويترتب على ذلك جودة الانبات وامتداد جذور النباتات فى الارض وكذلك زيادة الغذاء الصالح للنبات وذلك لتنشيط فعل الجراثيم المفيدة فى الارض باسباب تقليب الارض وتهويتها . وربما كان هذا الفصل اكثر الاوقات ملاءمة لفعل هذه الجراثيم

من حيث هبوط درجة الحرارة نوعا وكثرة الامطار .

وقد برهنت تجارب الجمعية التى أجريت فى أرض خصبة عنى بخدمتها أن مقدارا من الغذاء الصالح (النترات) تترا كم فى هذا الوقت فى أرض القطن وتتزايد وربما زاد هذا المقدار عن حاجة المحصول. وأصبح النبات فى غنى عن التسميد

وقد سبق ان ذكرنا فى مثل هذا العدد من السنة الاولى المجلة قولا لاحد كبار العلماء يبرر به العمليات الزراعية التى يقوم بها الفلاح المصرى وذكر مطابقتها للنظريات العلمية التى تثبت صحتها وننصح للقارىء بمراجعتها للفائدة

زراعة القطن فى الوجه القبلى عادة تكون أبكر من الوجه البحرى وقد يبتدىء مزارع الوجه القبلى فى الزراعة فى أوائل شهر فبراير والبعض القليل يجتهد فى التبكير عن ذلك الميعاد . وربما كان أحسن الاوقات هو آخر فبراير . وفى منطقة الجيزة قد يصح تأخيره لغاية ١٠ مارس على الاكثر . وفى قلب الدلتا يتأخر الميعاد عن ذلك قليلا . وفى الشمال تتأخر لغاية شهر ابريل وفى الاحوال المتأخرة جدا شهر مايو . هذا وليس لدينا من المعلومات ما يمكننا من وضع قواعد ثابتة فى هذا الموضوع حيث أنه لم تدرس تماما مسألة مطابقة مواعيد الزرع ونجاح المحصول على أرصاد جوية يمكن أخذها مقياسا لمثل هذه الاحوال فى سنوات مختلفة

أما طريقة الزرع فيغلب أن تكون عفير . أى تزرع الحبوب ثم تروى الارض . ولكن قد تروى الارض قبل الزرع . وبعد جفافها تزرع البذور فى الارض الندية ثم تروى الارض ثانيا . وتتبع هذه الطريقة فى

كثير من مزارع الوجه القبلى خصوصا اذا كانت الخطوط غير ناعمة .
وكذلك فى الزراعة البدرية فى الشتاء وفى الاراضى الملحية أيضا

أما تخطيط الارض وتقدير المسافة التى تكون بين الخطوط وبعضها فنترك ذلك الى خبرة المزارع نفسه بأرضه من حيث قوتها ونوع القطن المنزرع وانه وان كان الرأى توسيع المسافات فى الارض القوية والعكس بالعكس فانه ليس لدينا مايمكن من وضع قواعد ثابتة تبين حدود هذا الرأى ونحن فى غنى عن ذكر أهمية انتقاء التقاوى الجيدة لما يعرفه الجميع من مزايا هذا الأمر

قصب السكر : تحضر أرض القصب فى أواخر هذين الشهرين ويشغل ذلك أهالى الوجه القبلى بقدر ما يشغل القطن أهالى الوجه البحرى ويقطع قصب الموسم الماضى فى أوائل هذه المدة اذا لم يكن قد تم ذلك

المحصولات الشتوية : قد يزرع الشعير المتأخر فى أراضى الجزائر بالصعيد ، ولكن موسم زراعة الشتوى قد انتهى والنباتات اذا لم تكن قد سمدت قبل قفل الترع للتطهير الشتوى فلا مانع من تسميدها الآن فان عدم الرى لا يمنع من استفادة النبات بالسماد الكيمائى الذى يضاف لها والاسمدة حسب أفضليتها هى نترات الصودا أو نترات الجير ثم كبريتات النوشادر

ويشتغل البصل فى هذين الشهرين ، وتغرس رءوسه للحصول على البذرة وقد يمتد البذر الى هذين الشهرين فى بعض المديريات ويشتغل البزق على خطوط القطن

ويعمل الدريس من الحشتين الثانية والثالثة للبرسيم ، ويجب فى ذلك

ان لا يقطع البرسيم وهو مبلل بالندى أو المطر ويقلب يومياً بعد تطاير الندى عنه حتى يجف قليلا ، ثم يوضع سابياً فى أكوام مخروطية الشكل سعة الكوم نحو المتر وارتفاعه نحو المتر والنصف . وبعد يومين أو ثلاثة يضم كل كومين الى بعضهما . ويكون معداً للتكديس فى أكوام لبيرة أو للوضع فى بالات بعد يومين أو ثلاثة من ذلك

وقد انتشر فى بعض الدوائر الواسعة عمل (السيلاج) وأصدرت وزارة الزراعة منشورا عن تجارب مصلحة الدومين فيه فليطلبه منها من أراد اتباع هذه الطريقة لحفظ البرسيم المعلف للصيفى فان البرسيم المحفوظ بهذه الطريقة أكثر تغذية من الدريس لان أوراقه لا تتساقط كما فى الدريس بل تتخمر تخمرا جزئيا والسيلاج مفيد على الاخص للمواشى الحلابة

وتظهر بشائر الفول الاخضر فى شهر يناير ويكثر وجوده فى الشهر التالى وكذلك تعرض فى الاسواق الملانة والحلبة

المحاصيل النيلية : يتم خزن المحاصيل النيلية فى أقرب وقت ولكن قد يستمر حصاد الذرة الرفيعة المعروفة بالشتوية فى المديريات الجنوبية خلال شهر يناير

الدجاج . بدأت بعض معامل التفريخ بالوجه البحرى فى ترقيد البيض منذ أكثر من شهر ، ولكن معامل الوجه القبلى تبدأ عادة من يوم الغطاس (١١ طوبه او ١٠ يناير) ومن الاسف عدم توجيه أقل عناية فى انتخاب البيض الذى يوضع للترقيد ، فانه من الضرورى لتحسين أنواع دجاجنا الا يؤخذ للتفريخ الا البيض الذى تضعه فراخ جيدة الاصل وقد يهتم بذلك شيئا ما بعض المزارعين المجاورين لهذه المعامل فيرسلوا

البها بيضا منتخبا ليأخذوه كتاكيت بشروط معينة ، وحبذا لو ازداد الاقبال على ذلك وتعاون المزارعون عليه ووضعوا للعمل به نظاما محكما يرتبطون به مع أصحاب هذه المعامل

دودة القز . (بومبكس موري) يأخذ دود القز فى النفس فى أواخر شهر فبراير . وقد لا يتيسر وجود الغذاء الكافى له من أوراق التوت فى أول الامر فلا بأس من تغذيته على أوراق الخس حتى يتوفر له الكفاية من أوراق التوت ويجب وضع البيض « البذرة » فى صوانى خشبية ويوضع فوقه قطعة من قماش تل كتل (الناموسيات) ليخترقها الدود الصغير فى الوصول الى غذائه الذى يوضع فوقها ثم توضع قطعة أخرى فوق هذه وفوقها الغذاء وتحمل باليرقات التى تعلوها الى « صانية » أخرى وهكذا يتوزع الدود الفاقس فى الصوانى المناسبة

ويجب أن يكون غذاء دود القز جافا نظيفا وأن يقطع قطعا صغيرة للدودة الصغيرة ويقدم لها فى الصباح والظهر والمساء مع تنظيف الصوانى كل يوم

والغرفة التى يربى فيها الدود يجب أن تكون سهلة التهوية والتدفئة ويمنع عنها الضوء الشديد والشمس المباشرة والاتربة والرياح

النحل . شهر فبراير أفضل الاوقات لنقل النحل من مكان لآخر اذ يقتضى اجراء ذلك قبل نشاط النحل فى فصل الربيع ، وفى فبراير بالصعيد تفتح خلايا النحل البلدية التى نقلت لاراضى الحياض ليتغذى النحل على رحيق أزهار الفول والبرسيم البعلى

ويخشى على النحل فى هذا الوقت من مرض النوسيمطاريا خصوصا

فى الخلايا الضعيفة ولهذا يجب تدفئة الخلايا بوضع أغطية عليها واذا ظهر المرض فى خلية ينقل منها النحل السليم الى خلية جديدة ويهيأ لها الغذاء الكافى

الماشية والاغنام .يكثر در اللبن نظرا لغذاء البرسيم ويجب الاحتراس من تأثير البرد على الحيوانات خصوصا المسنة منها فانها أشد تأثرا بالبرد ويكثر ورود حملان الخريف (صغار الضأن) الى الاسواق فى هذين الشهرين . وقد تجز الاغنام الاوسيمى فى أواخر فبراير للمرة الثانية وقد تلد بعض الاغنام متأخراً فى فبراير

(* * *)